صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشريفة أن تبلغ أولياءها مراما وترعى لأصفياءها ذماما وتصطفي لولاية الرتب من أضحى ثغر ولائه بساما وتجرد لحسن النظر من يجرد بهممه حساما حساما لا سيما من اقتفى سنن أخيه أجله ا فيما يأتي ويذر واهتدى بهديه في كل ورد وصدر وحذا حذوه السديد الأثر السعيد النظر واتبع رشده الساطع البلج اللامع الغرر وسار سيره الذي تتأرج به أرجاء الممالك فحيث سار سر إذ هو جمال الجود جلال الوجود مقيل عثار الملهوف والمجهود موئل التهائم والنجود مستجلب الدعاء لنا من الطائفين والعاكفين والركع السجود ذو المآثر التي ذكرها أعطر من الروض المجود الموجود والمناقب التي يساوي فيها الكواكب ويسامتها في السعود والصعود .

ولما كان المجلس العالي الفخري قد أصبح فخره بأخوته ناميا وقدره بأبوته ساميا وأصبحت مفاخره به خالدة وجمع مزايا وسجايا جمعت له طارف السعد وتالده اقتضى رأينا الشريف أن نشدد به أزرا ونجدد له في إصلاح السلاح نظرا ليكون لأخيه أعزه ا تعالى النظر على الخاص والعام وبيده مقاليد خزانتنا التي يشمل منها البرايا بصنوف الإنعام وتدبير خواصنا الشريفة وجيوشنا المؤيدة وله النظر على أعمال لبوس تقي من الجيوش البوس البيض ذات القوانس واليلب المدار والسمر المداعس والبيض المهندة .

فلذلك رسم لا زال يجمع لأوليائه على آلائه شملا ويرفع أقدار أهل الكرم باستقرار النعم إذ كانوا لها أهلا وبها أولى أن يستقر فلان في